

**فاعلية انموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم
الاسلامية عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي
وتنمية تفكيرهم المنطقي**

**The Effectiveness of the Stephans Model in
Acquiring Islamic Concepts and Developing
Logical Thinking Among Sixth-Grade
Primary School Students**

م. منهل قحطان مصطفى

Manhal Qahtan Mustafa

وزارة التربية - المديرية العامة لتربية كركوك

Ministry of Education - Kirkuk Directorate General of
Education

E-mail: manhkahtan53@gmail.com

الكلمات المفتاحية: انموذج ستيبانز, التفكير المنطقي.

Keywords: Stephans' model, logical reasoning.



الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف (فاعلية نموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتنمية تفكيرهم المنطقي .

ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي لمجموعتين البحث احدهما تجريبية والاخرى ضابطة، ويتمثل مجتمع البحث بطلاب الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية في تربية كركوك/ قسم تربية الحويجة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وقد كانت العينة البحث قصدياً من مدرسة مناهل العلم ومدرسة الكرماء اذ كان عدد طلاب الصف السادس الادبي (٥٥) طالباً موزعين على شعبتين حيث اختار شعبة ب تضم (٢٩) المجموعة التجريبية وشعبة أ تضم (٢٦) المجموعة الضابطة، تم مكافأة المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير المستقل منها (العمر الزمني، والذكاء، والتحصيل السابق في مادة التربية الإسلامية للكورس الاول، ومقياس الميل نحو مادة التربية الإسلامية). وقد حددت المادة اثناء مدة التجربة اذا شملت الوحدات الرابعة والخامسة من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، وتم صياغة الاهداف السلوكية التي تضمنت التجربة (٧٨) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم المعرفي ، كما وتم اعداد الخطط التدريسية للمجموعتين، اما فيما يخص ادوات البحث فقد اعد الباحث اختباراً تحصيلياً على أن يكون عدد الفقرات (٣٣ فقرة)، موزعاً على، (٢٨) فقرة من نوع الاسئلة الموضوعية من نوع الاختبار من متعدد ، أما الفقرات (٢٩-٣٣) فهي من أنواع الأسئلة المقالية، إما الأداة الثانية مقياس الميل نحو مادة التربية الإسلامية فتم بناء المقياس المتكون من (٣٠ فقرة) بصورته النهائية، وتم اعتماد مقياس ثلاثي الأجزاء لمقياس لبكرت، الذي يتضمن ثلاثة بدائل للإجابة على الفقرات وهي (موافق، غير موافق، لا أعرف). وقد تم التأكد من صدقه وثباته وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام عدد من الوسائل الاحصائية، اظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج ستيبانز على المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس الميل نحو مادة التربية الإسلامية وفي ضوء ذلك وضع الباحث جملة من التوصيات كما اقترح اجراء دراسات لاحقة استكمالاً للبحث.

Abstract

The current research aims to identify (the effectiveness of the Stepanz model in acquiring Islamic concepts among sixth-grade elementary school students and developing their logical thinking).

To achieve this, the researcher chose a quasi-experimental design with two research groups: an experimental group and a control group. The research population consisted of sixth-grade students in government schools in Kirkuk/Hawija Education Department for the 2024-2025 academic year. The research sample was purposively selected from Manahil Al-Ilm School and Al-Kurama School, with a total of 55 sixth-grade literary students divided into two sections. Section B, comprising 29 students, was chosen as the experimental group, and Section A, comprising 26 students, was chosen as the control group. Both groups were matched on certain variables that might influence the independent variable, including chronological age, intelligence, prior achievement in Islamic Education for the first semester, and a scale measuring attitude towards Islamic Education. The curriculum during the experiment was limited to Units 4 and 5 of the sixth-grade Islamic Education textbook. Seventy-eight behavioral objectives were formulated for the experiment according to Bloom's Taxonomy of Educational Objectives. Lesson plans were also prepared for both groups. Regarding the research instruments, the researcher prepared... The first instrument was an achievement test consisting of 33 items, distributed as follows: 28 multiple-choice questions and items 29-33 essay questions. The second instrument was a scale measuring attitudes towards Islamic education. This scale, consisting of 30 items, was developed using a three-part Lipkert scale, which includes three response options: (agree, disagree, don't know). Its validity and reliability were confirmed. After statistically analyzing the data using several statistical methods, the results showed that the experimental group, who studied according to the Stepanz model, outperformed the control group, who studied using the traditional method, on both the achievement test and the Islamic education attitude scale. Based on these findings, the researcher made several recommendations and suggested further studies to complete the research.

أولاً: مشكلة البحث:

لا يزال منهج التربية الإسلامية دون المستوى المطلوب في عرض المادة العلمية، إذ يفتقر إلى محتواه وعناصره الشيقة من تشويق وتفاعل، ويركز على الحفظ المجرد، مما أدى إلى ضعف تحصيل الطلاب في هذه المادة (الصالح، ٢٠٠٩ ص ٦٥). ولا تزال مدارسنا تتبع النهج التقليدي الذي يركز على الحفظ والتلاوة بدلاً من التفكير والإبداع، أي أن الطلاب يحاولون حفظ المادة وتلاوتها في الامتحان فقط بطريقة غير مفيدة دون ربطها بالبنية العقلية لديهم، مما يؤدي إلى نسيان المعلومات فور انتهاء الامتحانات، بالإضافة إلى صعوبة فهم واستيعاب واكتساب العديد من المفاهيم الإسلامية في المناهج، مما ينعكس على السلوك الشخصي للطلاب، لأن المفاهيم الإسلامية واقع ملموس يؤثر على سلوك الفعل، فيُقيّم ويُحدد مساره في ضوءه (سريا، ٢٠٠٧ ص ٨٩).

وتمثل المفاهيم الإسلامية أهم مستويات البناء المعرفي التي تُبنى عليها بقية مستويات المعرفة، من مبادئ وتعميمات ونظريات، ومن خلالها يُنظم المخزون المعرفي للمتعلم ليصبح التعلم ذا معنى. ومع ذلك، يُمكن القول إن تدريس التربية الإسلامية يُمثل إشكالية في حد ذاته، فالعقيدة الإسلامية من مواد الدراسة أو تتضمن مفاهيم كثيرة يصعب فهمها إذا عُرضت بصورة مجردة. إلا أن الواقع التعليمي يُشير إلى أن تدريسها يتم في الغالب بالطريقة والأساليب التقليدية التي تُركز على فاعلية المعلم، باعتباره مصدر المعلومات والخبرات، بينما المتعلم متلقي سلبي (الطيبي، ٢٠٠١). وقد اتفق التربويون على أن المفاهيم هي لغة العلم ومفتاح المعرفة الحقيقية وأساسها، وهي بذلك أكثر انسجاماً مع النظرية الحديثة لطبيعة العلم وديناميكيته، إذ إنها ضرورية للتعلم الذاتي والتربية العلمية المستمرة طوال الحياة. يمكن القول إن تعلم المفاهيم يُعدّ من أهم التحديات التي تواجه المعلمين في مجال التربية، إذ يُحدث تغييراً في أهداف التعليم من مجرد نقل المعلومات والحقائق والمعارف الناشئة إلى مساعدتهم على تكوين عادات ذهنية تُمكنهم من العيش في مجتمع مُتدين نظرياً للتغيير في جميع جوانب الحياة (حميدة و اخرون، ٢٠٠٠ ص ٥٣).

لذلك يحتاج معلم التربية الإسلامية إلى تحديد المفاهيم التي يجب أن يعلمها لطلابه، ثم اتباع خطة أو استراتيجية واضحة في تدريسها، مع مراعاة طبيعة المفاهيم، والمستوى العمري للطلاب، وقدراتهم وإمكاناتهم العقلية، وتنوع أساليب التفاعل والتقييم. "وأن التربية الإسلامية هي من المناهج المتجددة ومتطورة وتتفاعل مع التراث الإسلامي والإنساني سواء كان في الماضي أو في الحاضر أو المستقبل، ومناهج التربية الإسلامية لا تمنع من استخدام أي طريقة من طرق التدريس، ويتطلب استخدام في تدريسها مهارات التفكير والإبداعي وأساليب وطرق حديثة وإن عدم استخدام هذه الطرق والأساليب يؤدي إلى ضعف واضح في التعليم بالتربية الإسلامية وقد يكون



أغلب التدريس التربوية الإسلامية هو التقليدي فقط ويكون خالي من الطرق والأساليب الحديثة ويعتمد على أسلوبَي الذاكرة والتلقين. (السبيعي، ٢٠٠٩ ص ٢-٣) و (العبيدي، ٢٠٢٠)، وتعد التربية الإسلامية ضرورية في كل عصر لأنها منبثقة من الإسلام والقران الكريم هو كتاب الإسلام العظيم و دستوره الاول، ثم يأتي الحديث النبوي الشريف (صلى الله عليه وسلم) شارحا وموضحا لأحكام القران الكريم وهو روح التربية الإسلامية، (باسمة، ٢٠٢٠)، وتبين أهمية طرائق وأساليب التدريس التي تتضمن نماذج واستراتيجيات تعليمية مناسبة وتكون احد اهم العناصر الأساسية المكونة العملية التعليمية والتدريسية في تدريس مناهج التربية الإسلامية (باسمة، ٢٠٢٠)، ويتضح ان تدريس المفاهيم يتطلب انتباها الى عواملها المتغيرة ومن هذه العوامل التي تتطلب بالضرورة نماذج واستراتيجيات مختلفة لتدريسها فإكتساب المفاهيم امرا لا بد منه لفهم وتوضيح المتعلم اساسيات المعرفة العلمية (عبدالعزيز، ٢٠٠٩).

يُعتبر التفكير المنطقي شعورًا بالحاجة إلى التفكير والتدبر لمعالجة المسألة واسترجاع المعلومات والمعارف والمهام والخبرات المخترنة للاستفادة منها في معالجة القضايا التي نشأت للوصول إلى حلول مرضية والبحث عن أفكار منطقية أخرى داعمة لدراسته لمعرفة مدى الاستفادة من تحقيق الأهداف للوصول إلى الرسالة بإذن الله. لذا يرى الباحث ضرورة تبني استراتيجية حديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية عند تدريسها تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبناءً عليه حدد الباحث مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات التالية: (ما فاعلية انموذج ستيبناز في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتنمية تفكيرهم المنطقي؟).

ثانيا: أهمية البحث:

"التربية عملية إنسانية واجتماعية وحضارية، جوهرها عملية تعلم وتعليم القيم، بجهود المعلم والمربي، تتجلى في تكوين شخصية الطالب وسلوكه، بما يؤدي إلى تنمية شخصيته وتمكينه من الإسهام في بناء وطنه وخدمة مجتمعه والإنسانية، بما يتوافق مع تطلعات المجتمع والتربية التي يسعى الطالب والتلميذ إلى تحقيق أهدافها". (التميمي، ٢٠٠٩ ص ٢٧٣). وإن التربية الإسلامية هي تربية تشمل جميع جوانب الشخصية لفرد (جسدياً وفكرياً وروحياً واجتماعياً ونفسياً) على المنهج الإسلامي وتكون غايته الكبيرة وهدفه الأساسي في الحياة هي التعامل مع الفكر الإسلامي وعقيدته الصحيحة التي يبدأ منها الانسان في كل زمان ومكان، (القاضي، ٢٠٠٠ ص ٢٠). ولقد ظهرت استراتيجيات ونماذج وأساليب حديثة تدعو إلى الاهتمام بالطالب كمحور للعملية التعليمية واعتماده على نفسه في تعلمه بمشاركة المعلم موجه ومرشد (ملحم، ٢٠٠٦ ص ٤٢٥). وتعمل نماذج التدريس على تهيئة الظروف البيئية والإجراءات والتسهيلات المادية

وتوفير المحتوى والمهارات ووصفها تصميمياً بهدف خلق البيئة التعليمية المثالية (قطامي و
آخرون، ٢٠٠٠ ص ٢١٥).

ومن نماذج التدريس الحديثة (نموذج ستيبانز) الذي يضع المتعلمين في بيئة تعليمية
تشجعهم على مواجهة مفاهيمهم السابقة ومفاهيم زملائهم ثم العمل على حلها وتغييرها بعدة طرق
أبرزها أنه يعزز حماسة الطلاب للتعلم ويمنحهم الفرصة للمشاركة والتعلم من بعضهم البعض
ويشجعهم على المشاركة من قبل الطلاب ذوي أساليب التعلم المختلفة ويوفر فرصة فورية ذات
معنى في أفكارهم الساذجة وبالتالي يزيد من اتجاهاتهم نحو التعلم بدرجة أكبر (زيتون، ٢٠٠٧).
ويتميز التفكير المنطقي بالبحث عن الأسباب والمسببات وراء حدوث الأشياء، ويتأثر
بالثقافة التي يعيش فيها الطالب، ويهتم بمعرفة الأسباب وراء الأشياء ويقدر العمليات العقلية
والمعرفية العليا كالتنظيم والتصنيف والمقارنة والاستنتاج والاستقراء والاستدلال والتمييز
والاستكشاف والتقييم وغيرها. ولكل من هذه العمليات وظائف تساعد الطالب على فهم الأسباب
وإدراك العلاقات بينها، بطريقة تسهل عملية التفكير لدى معظم الطلاب، وتهدف إلى الوصول إلى
أدلة تثبت أو تنفي الفرضيات أو البدائل، وتبدأ بما هو ملموس إلى ما هو مجرد. (عبدالعزیز،
٢٠٠٩). بناءً على هذه الدراسة، أجرى الباحث دراسةً لتجربة أسلوب تعليمي جديد في تدريس
هذه المادة، وهو أسلوب أو نموذج يتعدى عن الأسلوب التقليدي في توصيل المعلومات للطلاب من
قبل المدرس. لذلك، اختار الباحث نموذج ستيبانز، الذي يعد هذا النموذج من النماذج التعليمية
التي تساعد على تفاعل الطلبة مع المدرس، بالإضافة إلى أهمية الوسائل التعليمية المستخدمة في
هذا النموذج الذي يصف مستوى أداء الطلبة ويوفر لهم الفرصة لاستخدام المعلومات في المواقف
الجيدة.

ويمكن تلخيص أهمية البحث في ما يأتي :

- ١- مواكبة التوجهات التربوية الحديثة في استخدام أساليب تدريس حديثة متبعة من نظريات التعلم
والاستفادة من نظرياتها التربوية في تدريس مادة التربية الإسلامية بعيدة عن أسلوب الذاكرة والتلقين.
- ٢- تأتي أهمية هذه الدراسة انسجاماً مع قرارات وتوجيهات وزارة التربية في تطوير استراتيجيات
الحديثة وطرائق التدريس الحديثة المتبعة في مجال التعلم والتعليم.
- ٣- قد تساهم هذه الدراسة في اكتساب المفاهيم التربوية وإدراك العلاقات والمهارات الضرورية لإداء
المتعلم للمهام المعرفية التي تواجهه .
- ٤- أهمية مادة التربية الإسلامية في المدارس وتقديم للمتعلم معلومات لازمه للطلاب ليتعامل مع
جميع النواحي الدينية والأخلاقية والاجتماعية والعلمية لكونها مادة لها أهدافها التربوية وطبيعتها
المميزة.



٥- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة كل من له صلة بالعملية التربوية من مشرفين ومدرسين ومعلمين وباحثين.

ثالثاً: اهداف البحث الحالي:

١- التعرف على فاعلية انموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتنمية تفكيرهم المنطقي.

٢- تدريب بعض معلمي مناهج التربية الإسلامية في الصف السادس الابتدائي على استخدام استراتيجيات انموذج ستيبانز في العملية التعليمية.

رابعاً: فرضيات البحث:

الفرضية الصفرية الاولى:

وتتنص على انها "لا يوجد فروق فردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) التي تبين متوسط نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية على وفق انموذج ستيبانز, وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الثانية وهي الضابطة الذين تم تدريسهم المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية المعتمدة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي.
الفرضية الصفرية الثانية:

وتتنص على انها "لا يوجد فروق فردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) التي تبين متوسط نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية على وفق انموذج لورسباش, وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الثانية وهي الضابطة الذين تم تدريسهم المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية المعتمدة في مقياس التفكير المنطقي نحو المادة البعدي
خامساً: حدود الدراسة: يقتصر البحث الحالي على:

الحد البشري: عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك، الدراسة الصباحية.

الحد المكاني: إحدى المدارس قضاء الحويجة التابعة الى محافظة كركوك وهي مدرسة مناهل العلم ومدرسة الكرماء الابتدائية

الحد المعرفي: الموضوعات المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الثاني في مادة التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).



سادسا: تحديد المصطلحات:

اولا: انموذج ستيبانز:

عرّفه (زيتون، ٢٠٠٧) "بأنه نموذج للتغيير المفاهيمي CCM يضع الطلاب في بيئة تعليمية تشجعهم على مواجهة المفاهيم السابقة، وكذلك مفاهيم زملائهم السابقة، بهدف اكتسابها". فقد عرفه (stepans, 2008) ("بأنه نموذج يُحدث تغييرًا مفاهيميًا لدى الطلاب من خلال إدراك المفاهيم الخاطئة والعمل على تصحيحها واكتسابها". يعرفه الباحث اجرائيا: "بانه انموذجا متعبا من قبل المعلم ضمن خطوات متسلسلة في بيئة التلميذ لتشجيعه على فهم الدرس بطريقته الخاصة في كسب المفاهيم والنماذج التي تتضمنها المادة الدراسية على ان تكون بعيدا عن التلقين".

ثانيا: اكتساب المفاهيم:

"عرفه ((الحيلة، ٢٠٠٨ ص ١٨٤))، "بأنه مجموعة من المظاهر والصفات التي تشترك فيما بينها بخصوصية معينة عامة أو أكثر، وترتبط بقاعدة معينة".. التعريف الاجرائي: "هي مجموعة من الأشياء والرموز التي تجمعها خصائص مشتركة يكتسبها الطلاب من خلال دراستهم وفهمهم لمواضيع محددة، ومنها التربية الإسلامية".

ثالثا: التربية الاسلامية:

الاجرائي

"هو أحد العلوم التربوية الدينية الشاملة، يهدف إلى بناء طالب وإنسان كامل دينياً ودينياً، قائماً على القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو مادة تُدرّس في المرحلتين الابتدائية والثانوية".

رابعا: الصف السادس الابتدائي:

"وهو احد الصفوف المرحلة الابتدائية ويكون عمر التلميذ من ١١-١٢ سنة وهو الصف الاخير ضمن الدراسة الابتدائية بعدها ينتقل الى الدراسة المتوسطة".

خامسا: التفكير المنطقي

عرّف " (العفون و منتهى، ٢٠١٢)) "بأنه عملية عقلية ينتقل من خلالها الفكر من مسألة معلومة إلى مسألة مجهولة، ويتوافق قبولنا للمجهول مع قبولنا للمعلومة، ولذلك، يُستخدم في حل المشكلات، ويساعد على تنظيم المقدمات في أنماط عددية، تُعدّ دليلاً قاطعاً على صحة نتيجة معينة".



"اما تعريف (شحادة، ٢٠١٠) هو التفكير الذي يركز على مُسَلِّمات صحيحة أو مُفترضة، ويتعامل معها من خلال الاستدلال المنطقي الذي يشمل المقدمات والنتائج المترتبة عليها. وهو أقرب إلى المنطق الصوري، أي صورة الفكر بغض النظر عن صحة المقدمات".
تعريف اجرائي للتفكير المنطقي: "هو التفكير او النشاط العقلي الذي يكون متوافق مع قدرات التلميذ وتفكيره العقلي ضمن منطق معين وقادر على اعطاء حل للمشاكل التي يقع فيها مع تصوره العقلي ضمن طرائق علمية متبعة".

الفصل الثاني: الجوانب النظرية والدراسات السابقة:

القسم الاول: الجوانب النظرية: "يساعد الإطار النظري الباحث على بناء بحث علمي ذي أهداف وفرضيات علمية، يُثمر تحقيقها عن إضافة معرفية، وهو بمثابة الأسس والقواعد العامة التي تُحدد مسار الباحث في دراسة مشكلة البحث، كما يُساعده على فهم المعلومات، واختيار المناهج والأساليب المنهجية، وتقييمها. ويشمل الإطار النظري للبحث المحاور التالية:"
النموذج ستيبانز: "صاحب هذا النموذج هو (جوزيف ستيبانز)، أستاذ الرياضيات في كلية التربية بجامعة ويامنك الأمريكية، وحاز هذا الأستاذ على جائزة المنظمة العلمية للمعلمين"، في ٤ نيسان ٢٠١١، من كلية التربية بجامعة ويامنك"، (المنشداوي، ٢٠١٤ ص ٥٧)).

يتكون النموذج من ست خطوات:

الخطوة الأولى: "هي أن يصبح التلاميذ على دراية بمفاهيمهم السابقة من خلال التفكير فيها، ثم العمل عليها، ثم وضع التوقعات قبل بدء أي نشاط علمي".

الخطوة الثانية: "هي أن يعرض التلاميذ أفكارهم أو معتقداتهم من خلال المشاركة مع مجموعات تعاونية صغيرة في البداية، ثم مع الفصل بأكمله".

الخطوة الثالثة: "هي مواجهة معتقدات التلاميذ من خلال قيم المعلم من خلال تقديم أمثلة تتعلق بالمفهوم وغير مرتبطة به".

الخطوة الرابعة: "هي أن يعمل التلاميذ على حل الاختلافات العقلية، إن وجدت، في أفكارهم، بناءً على المفاهيم السابقة والمعنى المذكور ومناقشة الفصل وملاحظاتهم. وبالتالي، فإنهم يبنون ويمثلون المفهوم الجديد أو يفهمونه وقيمونه ويعدلونه".

الخطوة الخامسة: "هي توسيع المفهوم. يوسع الطلاب المفهوم من خلال محاولة إقامة روابط أو علاقات بين المفهوم الذي تعلموه في الفصل ومواقف أخرى في حياتهم اليومية".

الخطوة السادسة: "هي تجاوز المفهوم" (النمري، ٢٠١١ ص ٩).

تعليم المفاهيم واكتسابها:

"تمثل المفاهيم العلمية واكتسابها قاعدة اساسية في بناء التعلم السليم لأنها يساعد المتعلم على اكتساب المعلومات المقدمة لهم بشكل منتظم ومترابط فيما بينه التي تساعد على استبقائها لمدى اطول في ذاكرة المتعلم وكذلك مساعدته الاتصال مع الآخرين" (طعيمة و واخرون، ٢٠٠٩ ص ١٠)، وتوجد بعض المفاهيم التي لاحظت و اكدت ان التعلم قائم على اكتسابها هي الخبرات والمعارف وكسب المعلومات واستخدام طرائق تتيح للمتعلم الفرصة لمعرفة بنفسه وعدم الاعتماد على اسلوب التلقين". (سلامة و واخرون، ٢٠٠٩) .

المفاهيم في التربية الاسلامية

"يعرف المفهوم في التربية الاسلامية هو وصف لأشياء أو مواقف أو مدركات العقل لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها ويعبر عنها بكلمة او كلمتين". (البيدي، ٢٠٢٠) "تعد المفاهيم الاسلامية إحدى اساسيات المعرفة في مناهج التربية الإسلامية فقد اعتمدت عليها الاحكام النظرية والممارسات العملية، والمفاهيم شأنها شأن المفاهيم الاخرى تنمو وتتطور بنمو المتعلم عقليا وعمريا، لذي يجب مراعاة المفاهيم الاسلامية اثناء التدريس ويبدأ تدريس المفاهيم في المرحلة الابتدائية وبعدها يكون اكثر عمقا وتركيزا وتعقيدا في المرحلتين المتوسطة والاعدادية". (الطائي، ٢٠٠٤). "وتمتاز المفاهيم في الحضارة الاسلامية عن غيرها من الحضارات بأن لها مفاهيمها الخاصة بها، فكل مفهوم ومعنى يتعلق بالدين الاسلامي فهو مفهوم اسلامي وان اصل المفهوم الاسلامي يكون من القران الكريم والسنة النبوية".

"ويرى الباحث ان مفاهيم الاسلامية: وصف الاشياء المعرفية والاخلاقية والعقائدية ذات المعاني التصويرية الذهنية لتكون اكثر وضوحا عند المتعلم".

التفكير المنطقي:

التفكير المنطقي هو نوع من التفكير يتطور في بيئة تعليمية بعيدة عن الحفظ والتلقين. ويتطلب عملية تعليمية متطورة بجميع أبعادها، بما في ذلك المكتبات والوسائط التعليمية وشبكة المعلومات العالمية والبيئات التعليمية غير التقليدية، التي تهدف إلى تنمية عقلية الطالب والتلميذ الساعي للمعرفة، وإعادة النظر في مراكز الدراسة لإدخال التفكير المنطقي". (حسين و فجر، ٢٠٠٢)

"ويبدأ التفكير المنطقي بالتجارب الحسية الطبيعية، بسيطة كانت أم معقدة، ثم يتطور إلى تجارب تجريدية أدنى. ثم ينتقل إلى تجارب أكثر تجريدية تنمو مع نمو عقل الفرد وازدياد تفاصيله المعرفية ونوعية أسئلته وتوجيهها إليه، وتلامس بوضوح جميع قوانين العلوم الطبيعية والنفسية، طبيعية كانت أم بشرية. (رزوقي و سهى، ٢٠١٥).



القسم الثاني: الدراسات السابقة:

جدول (١) يوضح الدراسات التي تضمنت انموذج ستيبائز

اسم الدراسة ومكانها	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	المنهج	حجم وجنس العينة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
دراسة (الفتلاوي، ٢٠١١٥) العراق	اثر انموذج ستيبائز في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها	الصف الاول متوسط	التجريبي	٦٤ طالبا	اختبار التحصيلي للمفاهيم التاريخية	-الاختبار التائي -اختبار مربع كاي -معامل بيرسون -معامل ارتباط سبيرمان	-تفوق المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية مما يدل على ان انموذج ستيبائز له اثر ايجابيا في رفع مستوى الطلاب.
دراسة (الجميلي و الجبوري، ٢٠٢٢) العراق	اثر انموذج ستيبائز في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادي و تنمية تفكيرهن المنطقي.	الخامس الادي	التجريبي	٥٠ طالبة	اكتساب المفاهيم البلاغية	-الاختبار التائي -اختبار مربع كاي	-تفوق المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية ومقياس التفكير المنطقي.
دراسة (العصيمي، ٢٠٢٣) (السعودية)	فاعلية تدريس العلوم باستخدام نموذج ستيبائز في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير المنتج	الصف الثالث المتوسط	التجريبي	٦٣ طالبا	-اختبار اكتساب المفاهيم العلمية -مقياس مهارات التفكير المنتج	-اختبار مربع كاي -معامل بيرسون -معامل ارتباط سبيرمان	تفوق المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في ادائهم في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية ومقياس مهارات التفكير المنتج
الدراسة التي تناولت التفكير المنطقي							
دراسة (مرزة، ٢٠٢١) (العراق)	اثر انموذج ادلسون في التفكير المنطقي لمادة الفيزياء	الصف الثاني المتوسط	التجريبي	٧٢ طالبة	اختبار التفكير المنطقي	-الاختبار التائي	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في ادائهم في اختبار التفكير المنطقي
دراسة (العباس، ٢٠٢٥) العراق	اثر استراتيجية عقود التعليم في قواعد اللغة العربية وقياس تفكيرهم المنطقي	الصف الثاني المتوسط الجزئي	التجريبي ذا الضبط الجزئي	٦٠ طالبا	اختبار التفكير المنطقي	-الاختبار التائي -اختبار مربع كاي -كيودر ريتشاردسون	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة وفق الذين درسوا وفق استراتيجية عقود التعليم على الطريقة الاعتيادية
الدراسات التي تناولت اكتساب المفاهيم الإسلامية							
(العبيدي، ٢٠٢٠) العراق	أثر أنموذج أنتوستل في اكتساب المفاهيم الإسلامية	الثاني متوسط	التجريبي	٦٢ طالباً	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية	-اختبار t-test العينية -مترابطين -معادلة ارتباط بيرسون	وجود فرق ذات الدلالة الاحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الإسلامية

المجموعة نصالح التجريبية							
يوجد فرق في الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم	اختبار t-test لعينتين متربطتين	اكتساب المفاهيم الإسلامية والتفكير الناقد	٨٢ طالباً	التجريبية	الرابع الاعدادي	أثر أنموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد	(جواد، ٢٠٠٨) العراق

الفصل الثالث:

"يتناول الفصل الثالث تحقيق هدف البحث وفرضياته المتمثلة في التصميم التجريبي والإجراءات المتبعة في تحديد فئة البحث في المجتمع واختيار عينة البحث وتكافؤ مجموعتها وإعداد أدوات البحث وتطبيق التجربة واعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث".

أولاً: منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثه، ويعني المصطلح التجريبي تطبيق متغير واحد أو أكثر على مجموعة أو مجموعتين دون غيرها، لمعرفة أثر هذه المتغيرات (الفنلي، ٢٠١٤ ص ١٥٧).

ثانياً: التصميم التجريبي

"يشير التصميم التجريبي إلى خطة وبرنامج عمل لكيفية إجراء التجربة، وخطة للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة قيد الدراسة وملاحظتها" (عبدالرحمن و زكنة، ٢٠٠٧ ص ٤٨٧).
وقد تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والاختبار البعدي لمجموعتين مستقلتين، إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، ويوضح ذلك الشكل (١).

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعات	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع
١	التجريبية	-العمر الزمني محسوباً بالشهور -التحصيل الدراسي السابق في مادة التربية الإسلامية للكورس الاول	-التدريس على وفق انموذج ستيبانز -اكتساب المفاهيم الإسلامية -تنمية التفكير المنطقي	-التحصيل الدراسي -الميل نحو مادة التربية الإسلامية
٢	الضابطة	-الميل نحو مادة التربية الإسلامية	التدريس على وفق الطريقة الاعتيادية	

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: يُعرّف مجتمع البحث بأنه إجمالي العناصر التي يسعى كل باحث إلى تحديدها، والتي تتصل بالدراسة ومشكلة البحث والنتائج المتحققة. وتُعد العناصر المحددة هي



الوحدات التي تُشكل مجتمع الدراسة، وتُشكل أساس اختيار عينة الدراسة" (الدليمي و صالح، ٢٠١٤ ص ٧٤). يتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية في قرية حوض ٦ التابعة الى قضاء الحويجة - محافظة كركوك.

عينة البحث: "يقصد بالعينة الجزء الأساسي من المجتمع، وأي نموذج يتضمن جزءاً أو جانباً من وحدات المجتمع الأصلي محل البحث، والذي يختاره الباحث لإجراء الدراسة عليه، ويحمل خصائص مشتركة معه، مما يوفر على الباحث عن دراسة مجتمع من وحدات أفراد المجتمع لتمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً". (عبيدات و اخرون، ٢٠١٦ ص ١١٠). تكونت العينة من (٥٥) تلميذ وتلميذة في المدارس الابتدائية بقرية حوض ٦، على شكل شعبتين، شعبة (أ) وشعبة (ب)، وقد تم اختيارها عمدياً لقربها من الباحث ولتسهيل إجراءات الدراسة. وقد تم اختيار طلاب الصف السادس الابتدائي، وعددهم (٥٥) تلميذ وتلميذة، ليمثلوا مجموعتين، المجموعة الأولى تجريبية، درست مادة التربية الإسلامية وفق نموذج ستيبائز، وعددهم (٢٩) تلميذاً وتلميذة والثانية الضابطة التي تدرس التربية الإسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية بواقع (٢٦) طالباً.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

كان الهدف هو ضمان تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، أي تشابههما في جميع المتغيرات باستثناء المتغير المستقل الذي تمت دراسة أثره. لذلك، تم تحقيق التكافؤ خلال الفصل الدراسي الثاني والأسبوع الأول من التجربة من قبل الأستاذ نفسه، نظراً لقربه من طلابه، لضمان أدق النتائج ووضوحها. وقد تم ذلك يوم الاثنين الموافق ٢٤ فبراير ٢٠٢٥. وفيما يلي وصف لإجراءات تكافؤ مجموعتي البحث فيما يتعلق بالمتغيرات التالية.

١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر: تم حساب أعمار الطلاب في مجموعتي البحث بالأشهر، وذلك حتى ٢٤/٢/٢٠٢٥. وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، تبين أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير، ويوضح الجدول (٢) ذلك.

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث في درجة العمر الزمني

مستوى الدلالة	القيمة التالية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	الشعبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائياً	٢,٠٠	٠,٧٨١	٥٢	٤٢,٢٥	٢١١,٦٠	٢٩	ب	التجريبية
				٤٦,٣٥	٢٠٩,٦١	٢٦	أ	الضابطة

٢- اختبار الذكاء: اختار الباحث اختبار مصفوفات رافن المتسلسلة لكونه الأقرب للبيئة العراقية، ويتألف من (٣٣) فقرة. نفذ الاختبار من قبل مدرس المادة بمساعدة الباحث على عينة البحث يوم الاربعاء الموافق ٢٦ فبراير ٢٠٢٥. وبعد تصحيح أوراق الامتحان، تم حساب الدرجة الكلية،

وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. وبذلك تُعتبر مجموعتا البحث متكافئتين إحصائياً في هذا المتغير وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التالفة		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	ب	٢٩	٣٩,٤١	١٠,٢٣	٥٢	٠,٩٧٢	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	أ	٢٦	٣٦,٥٥	١٢,٧٥				إحصائياً

٣- التحصيل الدراسي السابق في التربية الإسلامية للفصل الدراسي الأول: تم الحصول على درجات طلاب الصف السادس الابتدائي في مجموعتي البحث في التربية الإسلامية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ من سجل درجات إدارة المدرسة. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وُجد أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابق في مادة التربية الإسلامية

للكورس الاول

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التالفة		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	ب	٢٩	٧٢,١٨٦	٤,٩٦	٥٢	٠,٩١٥	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	أ	٢٦	٧٣,٧٢٥	٥,٨١				إحصائياً

٤- مقياس الميل نحو مادة التربية الإسلامية: "قام الباحث ببناء مقياس الميل نحو مادة التربية الإسلامية، مكون من (٣٣) فقرة. وقد طبقه معلم المادة بنفسه، بناءً على تعليمات الباحث، يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٥/٥/٢١، على مجموعتي البحث، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهما تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي. وبعد تصحيح الإجابات، تم استخراج درجة كل تلميذ، وبذلك تُعتبر مجموعتا البحث متكافئتين إحصائياً في هذا المتغير وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) تكافؤ مجموعتي البحث في درجة مقياس الميل نحو مادة التربية الإسلامية

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التالفة		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	ب	٢٩	٧٢,١٧٢	٤,٩٦	٥٢	٠,٩١٥	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	أ	٢٦	٧٣,٧٢٤	٥,٨١				إحصائياً

خامساً: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية: تضمنت المادة العلمية الفصول التي تمت دراستها ضمن الخطة السنوية لمحتوى مادة التربية الإسلامية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م) للصف السادس الابتدائي، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المادة العلمية قيد التجربة

الوحدات	الموضوع الأول	الموضوع الثاني	الموضوع الثالث	الموضوع الرابع	الموضوع الخامس
الرابعة	سورة الانسان	العقيدة الإسلامية فريضة الحج	الحديث النبوي : تحريم الغيبة	السيرة النبوية: عيسى بن مريم	الآداب الإسلامية: الحياء والحشمة والحجاب
الخامسة	سورة الشمس	العقيدة الإسلامية الله الحسنى	الحديث النبوي : الحث على الزراعة الكبرى	السيرة النبوية: ام المؤمنين خديجة	الآداب الإسلامية: آداب التعامل مع الناس

٢- صياغة الأهداف السلوكية: قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية بالاعتماد على محتوى المادة العلمية والتي تضمنت التجربة (٧٨) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم المعرفي، فهو من أكثر التصنيفات شيوعاً وتفصيلاً واستخداماً، إذ من المستحيل كتابة أسئلة جيدة دون معرفة أهدافها التعليمية.

جدول (٧) الاهداف السلوكية واوزانها موزعة على الوحدات

الوحدة	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
الرابعة	١٠	١١	٨	٤	٣	٢	٣٨
الخامسة	١٢	١٣	٦	٣	٤	٢	٤٠
المجموع	٢٢	٢٤	١٤	٧	٧	٤	٧٨
النسبة المئوية	٠,٣١	٠,٣٢	٠,١٦	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٥	٪١٠٠

٣- اعداد الخطط الدراسية المناسبة:

قام الباحث بإعداد خطط دراسية مناسبة لموضوعات التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي التي سيتم تدريسها أثناء التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م)، وفق نموذج ستيبائز لاكتساب المفاهيم الإسلامية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد عرض الباحث عينة من هذه الخطط على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرق تدريس التربية الإسلامية وفي مجال طرائق التدريس لأخذ آرائهم وملاحظاتهم بهدف تحسين صياغة هذه الخطط واختيار الأنسب منها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادساً: أداة البحث:

أولاً: إعداد الاختبار التحصيلي: اتبع الباحث الخطوات التالية لإعداد الاختبار التحصيلي لموضوع التربية الإسلامية لعينة البحث، وهي تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي. تحديد الهدف الرئيسي للاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني. تحديد عدد فقرات الاختبار: لتحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي، يجب مراعاة أعمار المتعلمين، ووقت الاختبار، ونوع الأسئلة، ونوع الأهداف التي يقيسها. وبعد الأخذ بعين الاعتبار آراء مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مادة التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، تم الاتفاق على أن يكون عدد الفقرات (٣٣ فقرة).

تحديد نوعية فقرات الاختبار التحصيلي: تنوعت فقرات الاختبار التحصيلي في هذا البحث، حيث تراوحت الفقرات من (١ إلى ٢٨) فقرة، وتمثل أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد. ويُعد هذا النوع من الاختبارات من أفضل الاختبارات الموضوعية، إذ يقيس أهدافاً معرفية يصعب على الاختبارات الموضوعية الأخرى قياسها. كما أنه يقلل من عنصر التخمين، ولا تتأثر فقرات هذا النوع من الاختبارات بالأحكام الذاتية للمصحح ولا يحتاج إلى جهد في تصحيح إجابته، ويغطي معظم أجزاء المادة الدراسية لكثرة فروع أسئلته، ويُستخدم مع جميع مستويات الطلبة من المرحلتين الدنيا والعليا. (الزامل، ٢٠٠٩ ص ٣٢٥). أما الفقرات (٢٩-٣٣) فهي من أنواع الأسئلة المقالية. ثبات الاختبار التحصيلي: تم حساب ثبات فقرات الاختبار الموضوعي بطريقتين، الأولى طريقة ألفا كرونباخ، حيث وجد أن قيمة معامل الثبات (٠.٨٦)، والثانية طريقة تحليل التباين، حيث وجد أن قيمة معامل الثبات (٠.٩١). وتعتبر هاتان القيمتان جيدتين للاختبارات لأن معاملات ثبات الاختبارات التحصيلية المعيارية لا تقل عن (٨٥٪).

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو التربية الإسلامية: اتبع الباحث الخطوات التالية لإعداد مقياس الاتجاه نحو التربية الإسلامية.

تحديد الهدف الرئيسي من قياس الميل نحو مادة التربية الإسلامية: يهدف المقياس إلى قياس ميل طلبة الصف السادس الابتدائي نحو مادة التربية الإسلامية.

الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة: راجع الباحث الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت الميل إلى تطوير مقياس. عند صياغة بنود المقياس، راعى الباحث عدة شروط، منها استخدام لغة بسيطة، وفقرات قصيرة ومباشرة تُمثل فكرة واحدة، وتجنب الفقرات ذات المعاني المتعددة، وتتم كتابة فقراتها بصيغة الشخص الأول المتكلم، (مثل "أحب أن، أهتم بـ")، وتجنب استخدام كلمات مثل "فقط"، "بالضبط"، "في كثير من الأحيان"، "بالتأكيد"، و "لا أحد".



- تعليمات الإجابة والتصحيح: أُعدت تعليمات الإجابة على المقياس، وهي تُمثّل معلومات عامة عن الطالب، وطريقة الإجابة على الأسئلة، والوقت المخصص لها. أما التصحيح، فسيكون على أساس (١، ٢، ٣) على التوالي، مع إعطاء ٣ درجات للبديل (موافق)، ودرجتين للبديل (غير موافق)، ودرجة واحدة للبديل (لا أعرف).

- **التطبيق التجريبي لمقياس الاتجاه نحو التربية الإسلامية:** وقد تم على مرحلتين: المرحلة الأولى: تطبيق الاختبار على العينة التجريبية الأولى: وللتأكد من وضوح فقرات مقياس الاتجاه وتعليمات الإجابة وحساب الزمن اللازم للإجابة، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تجريبية مكونة من (١٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مدرسة الاصيل ومدرسة الشرقية في قرية حوض ٦ التابعة لمديرية تربية كركوك/قسم تربية الحويجة ووجد أن متوسط الزمن اللازم للإجابة على فقرات المقياس يعادل (٣٠) دقيقة .

المرحلة الثانية: تطبيق الاختبار على العينة التجريبية الثانية: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٥) تلميذاً من الصف السادس الابتدائي في مدرسة الشرقية ومدرسة الاصيل التابعات لتربية كركوك/مديرية تربية الحويجة وذلك لحساب ثبات مقياس الميل نحو مادة التربية الإسلامية، وقد اعتمد الباحث على معامل ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس من درجة العينة الاستطلاعية حيث بلغ (٠.٨٣) وهذا يعد ثباتاً جيداً، حيث تشير الدراسات إلى أن الاختبار الذي يتميز بالثبات وقيمه ثابتة (٠.٨١) فأكثر يعني مؤشراً جيداً على ثبات المقياس .

صدق مقياس الاتجاه نحو التربية الإسلامية: للتحقق من صدق مقياس الاتجاه نحو التربية الإسلامية المعد لطلاب الصف السادس الابتدائي تم استخراج الصدق الظاهري: إذا عرض الباحث مقياس الاتجاه نحو التربية الإسلامية المكون من (٣٣) فقرة بصورة مبدئية وبعد أخذ آراء مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال طرق تدريس التربية الإسلامية تم تعديل بعض فقرات المقياس، وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٤%) فأكثر، ولم تحصل (٤) فقرات على موافقتها، وبذلك أصبحت فقرات المقياس بصورته النهائية (٣٠) فقرة، وتم اعتماد مقياس ثلاثي الأجزاء لمقياس لبركت، الذي يتضمن ثلاثة بدائل للإجابة على الفقرات وهي (موافق، غير موافق، لا أعرف) .

أما صدق البناء: فهو مؤشر على قدرته على قياس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، ويمكن اعتبار علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس معياراً لقياس صدق فقرات المقياس في حال عدم وجود معيار خارجي. ولاستخراج هذا النوع من الصدق، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيمته بين (٠.٤٠ و ٠.٥١)، وبهذا الإجراء،

أصبح عدد فقرات مقياس الاتجاهات نحو التربية الإسلامية (٣٠) فقرة، مما جعل المقياس صادقاً من الناحية البنيوية .

سابعاً: الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية وفقاً لهدف كل أسلوب وطبيعة النتائج، وهي كالتالي:

١. اختبار "ت" للعينات المستقلة: تأكد الباحث من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .
٢. معادلة كوبر: تُستخدم لحساب درجة الاتفاق بين لجنة الخبراء .
٣. مؤشر الصعوبة: يستخدمه الباحث لحساب مؤشر صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعي والمقالي .
٤. القوة التمييزية: استخدم الباحث صيغة/طريقةً محددةً لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار الموضوعي والمقالي في الاختبار التحصيلي .
٥. فعالية البدائل غير الصحيحة: استخدم الباحث صيغة/طريقةً محددةً لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعي في الاختبار التحصيلي .
٦. ألفا كرونباخ: استخدم الباحث صيغةً طريقةً محددةً لحساب معامل ثبات فقرات الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات نحو التربية الإسلامية .
٧. معامل ارتباط بيرسون: استخدم الباحث هذا المعامل لحساب ثبات تصحيح أسئلة المقال في اختبار التحصيل، وثبات مقياس الاتجاه نحو التربية الإسلامية .
٨. معادلة حجم التأثير: استخدم الباحث هذا المعامل لحساب حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع (التحصيل والاتجاه) .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج: ويتضمن محورين:-

المحور الأول: النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي: (لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج ستيباز و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل في التربية الإسلامية). للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة"، ويوضح الجدول (٨) ذلك.



جدول (٨) "المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيلي البعدي".

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	الشعبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
الدالة احصائيا	٢,٠٠	٣,٠٤٢	٥٢	٥,٤٣	٣٢,٣١	٢٩	ب	التجريبية
				٦,٥٨	٢٦,٧٦	٢٦	أ	الضابطة

أظهر الجدول (٨) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٥٢). وبالتالي، تُرفض الفرضية الصفرية الأولى، وهي تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل. كما قام الباحث بحساب حجم تأثير المتغير المستقل في متغيره التابع، وهو التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية، ثم اعتمد معادلة حجم التأثير (د) للمتغير المستقل في المتغير التابع كما يوضح في جدول (٩).

جدول (٩) حجم الاثر للمتغير المستقل في متغير تحصيل مادة التربية الإسلامية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة d حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
انموذج ستيبانز	تحصيل مادة التربية الإسلامية	٠,٨٥	عالي

وباستخراج قيمة (د) التي تعكس حجم التأثير البالغة (٠.٨٥) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وهي ذات حجم (مرتفع) لمتغير التدريس وفق نموذج ستيبانز في تحصيل مادة التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، ولتحديد حجم التأثير يمكن استخدام قيم حجم التأثير إذا كانت من ٠.٢٠-٠.٤٠ منخفضة، أما من ٠.٤١-٠.٦٠ فهي متوسطة، ومن ٠.٦١ فأكثر فهي مرتفعة. المحور الثاني: النتائج المتعلقة بمقياس الميل نحو مادة التربية الإسلامية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم وفقاً لنموذج ستيبانز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم نفس المادة وفقاً للطريقة التقليدية في مقياس الميل نحو التعليم الإسلامي)، للتحقق من صحة الفرضية، استخدم الباحث اختبار t لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة". يوضح الجدول (١٠) ذلك.

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في مقياس الميل نحو مادة التربية الاسلامية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	الشعبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
الدالة	٢,٠٠	٣,٤٠٣	٥٢	٦,١٠	١١٢,١٦	٢٩	ب	التجريبية
احصائيا				٥,١٩	١٠٤,٤٣	٢٦	أ	الضابطة

يُظهر الجدول (١٠) أن قيمة t المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٥٢). وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية الثانية، أي تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الميل نحو التعليم الإسلامي، قام الباحث أيضاً بحساب حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وهو الموقف تجاه التعليم الإسلامي. وقد اعتمد معادلة حجم التأثير (d) للمتغير المستقل على المتغير التابع، كما هو موضح في الجدول (١١).

جدول (١١) حجم الاثر للمتغير المستقل في متغير الميل نحو مادة التربية الاسلامية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة d حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
انموذج ستيبانز	الميل نحو مادة التربية الاسلامية	٠,٨١	عالي

وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الاثر البالغ (٠,٨١) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الاثر وبمقدار (عالي) في الميل نحو مادة التربية الاسلامية.

ثانياً: تفسير النتائج:

المحور الأول: تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى (التحصيل الدراسي): "تفوق طلاب الصف السادس الابتدائي في المجموعة التجريبية، الذين درسوا باستخدام نموذج ستيبانز، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية للتربية الإسلامية. ويعود ذلك إلى عدة أسباب، منها:"

١- "يعتمد نموذج ستيبانز على تفاعل تجارب الطالب السابقة مع التجارب الحالية، وهذا بدوره يؤدي إلى تعلم ذي معنى وإلى اكتساب الطالب للمعرفة بنفسه."

٢- "ساعد نموذج ستيبانز على زيادة مستوى المشاركة والنقاش بين الطلاب وشجعهم على تنظيم أفكارهم بطريقة منطقية ومتناسكة من خلال إصرار الطلاب المستمر على الوصول إلى الإجابة الصحيحة."

٣- "قدم نموذج ستيبانز تغذية راجعة فورية لطلاب المجموعة التجريبية، مصححاً الأخطاء فور وقوعها من خلال تقييم الإجابات. وقد أثبت هذا النموذج فعاليته في جعل الطالب محور العملية



التعليمية، مما ساهم في رفع مستوى مهاراته في القراءة، وصياغة الأسئلة وطرحها، وتبادل الأفكار فيما بينهم".

٤- "قد يؤدي استخدام نموذج ستيبانز إلى تشجيع الطلاب أثناء المواقف التعليمية وزيادة حماسهم لتعلم المحتوى التعليمي والقيام بالأنشطة بحماس ودافع للوصول إلى الإجابات الصحيحة".
المحور الثاني: تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية (الميل نحو التعليم الإسلامي): يمكننا ملاحظة تفوق طلاب الصف السادس الابتدائي في المجموعة التجريبية على مقياس الميل نحو التعليم الإسلامي لعدة أسباب، منها:

١- "إن الفترة القصيرة التي يدرسها الطلاب خلال الدورة الثانية، والتي تبلغ عشرة أسابيع تقريباً، غير كافية لتنمية ميل الطلاب نحو موضوع التعليم الإسلامي، حيث أن هذا الميل قد ترسخ في أذهان الطلاب خلال السنوات السابقة، وحبهم للموضوع يرجع إلى كونه خاصاً بدينهم الإسلامي، لذا فإن حبهم للموضوع إيجابي".

٢- "إن التدريس وفقاً لنموذج ستيبانز يجعل الطالب باحثاً ومفكراً وناقداً للآراء المطروحة في الدرس، ويرفع مستوى التفاعل الصفي. وهذا ينمي لدى الطلاب القدرة على عرض المزيد من الأفكار، ويشجعهم على البحث في أكثر من رأي للوصول إلى الإجابة الصحيحة".

٣- "مكّن التقييم المستمر خلال مرحلة التقييم الطلاب من اكتشاف ومعالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، مما يؤدي إلى بقاء المعلومات في أذهان الطلاب لأطول فترة ممكنة".

ثالثاً: الاستنتاجات:

١- "يُعدّ نموذج ستيبانز أحد النماذج الحديثة المنبثقة من النظرية البنائية، وهو يُسهم في حلّ العديد من المشكلات التعليمية، بما في ذلك ضعف استيعاب الطلاب للمفاهيم، ورفع مستواهم، وتعزيز مواقفهم تجاه المادة الدراسية. وبالتالي، فإنّ استخدامه سيُسهم في رفع مستوى طلابنا معرفياً ونفسياً".

٢- "استخدام نموذج ستيبانز في التدريس يزيد من التفاعل بين الطلاب وبيّح لهم التعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم، وهذا يؤدي إلى تعلم ذي معنى، مما يرفع مستواهم الأكاديمي ويجعلهم أكثر جدية في تطبيق ما تعلموه".

٣- "يوفر نموذج ستيبانز ثروة من المعلومات والخبرات، حيث أن تعليم وتعلم المفاهيم واكتسابها هو هدف أساسي، وإظهارها بطريقتهم وأساليبهم الخاصة، مع ربط الخبرات القديمة بالجديدة وتعديلها أو تغييرها، مما يساهم في تعديل وتغيير سلوكهم ومواقفهم".

رابعاً: التوصيات:

- ١- "إن اعتماد نماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية، مثل نموذج ستيفانز، في تدريس التربية الإسلامية والمواد الأخرى، بعد عقد دورات تدريبية، كشف من خلال هذه الدراسة عن تأثير فعال على اكتساب المفاهيم الإسلامية والقيم الأخلاقية".
 ٢. "يسهم تطبيق التعلّم التعاوني في المجموعات في خلق بيئة تعليمية إيجابية، إذ يجمع بين التعلّم الفردي والجماعي".
 ٣. "توجيه الطلاب نحو الفهم والبحث والاستقصاء، والابتعاد عن التعلّم عن ظهر قلب والحفظ".
- خامساً: الاقتراحات:
١. "أثر نموذج ستيفانز على اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم".
 ٢. "أثر نموذج ستيفانز على اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط وتنمية مهارات التفكير المنطقي لديهن".
 ٣. "إجراء دراسة مماثلة في مراحل دراسية أخرى، سواءً في المرحلة المتوسطة أو الجامعية، باستخدام المتغيرات نفسها أو بتغيير متغيرات أخرى".
 ٤. "تطوير برنامج تعليمي قائم على نموذج ستيفانز لتنمية التفكير المستقبلي والإبداعي في التربية الإسلامية لطلاب الصف الخامس والسادس العلمي والادبي في المواد الأخرى".
- المراجع
- ١- الصالحي، ازهار اديب اكرم (٢٠٠٩ ص ٦٥): أثر استراتيجية تعليم الأقران في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الجغرافية لدى طلبة الأول متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة. بغداد- العراق: جامعة بغداد-كلية التربية ابن الرشد.
 - ٢- الدليمي، أسماء حسن و صالح، علي عبدالرحمن (٢٠١٤ ص ٧٤): اسس ومناهج البحث العلمي (الإصدار دار الرضوان، المجلد ١). عمان-الأردن، ٧٤.
 - ٣- حميدة، امام مختار و اخرون، (٢٠٠٠ ص ٥٣): تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام" (المجلد ١). (ط١) القاهرة- مصر: مكتبة زهراء الشرق.
 - ٤- عبدالرحمن، انور حسين و زنكنة، عدنان حقي شهاب (٢٠٠٧ ص ٤٨٧): الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية (الإصدار الوفاق للطباعة والنشر). بغداد العراق.
 - ٥- حسين، ثائر و فجر، عبدالناصر (٢٠٠٢): دليل مهارات التفكير ١٠٠ مهارات في التفكير. عمان -الأردن: دار جهينة للطباعة.
 - ٦- الفتلي، حسين هاشم (٢٠١٤ ص ١٥٧): اسس البحث العلمي للعلوم التربوية والنفسية- مفاهيمه-عناصره- مناهجه (دار الصفاء للنشر والتوزيع)، عمان الاردن.
 - ٧- العصيمي، حميد (٢٠٢٣): "فاعلية تدريس العلوم باستخدام نموذج ستيفانز في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. مجلة الفتح ٢٧(١).



- ٨- مرزة، خمائل محمد (٢٠٢١): " اثر النموذج اديلسون في التفكير المنطقي لمادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وقائع المؤتمر العلمي الدوري السادس- الجامعة العراقية. بغداد- العراق: الجامعة العراقية عدد ١٨ (١).
- ٩- عبيدات، ذوقان و اخرون، (٢٠١٦ ص ١١٠): البحث العلمي (مفهومه- ادواته- طريقة) (الإصدار دار الفكر ، المجلد ١٧). القاهرة -مصر.
- ١٠- طعيمة، رشدي احمد و اخرون. (٢٠٠٩ ص ١٠): المفاهيم اللغوية عند الاطفال، اسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها. عمان: دار المسيرة.
- ١١- رزوقي، رعد مهدي و سهى، عبدالكريم (٢٠١٥): التفكير وانماط التفكير العلمي ، التفكير التألمي، التفكير الناقد، البتفكير المنطقي. عمان- الاردن: دار المسيرة.
- ١٢- جواد، رغد اسماعيل (٢٠٠٨): أثر استعمال نموذج الانتقاء وفرابر في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة. اطروحة لكتوراه. بغداد- العراق: كلية التربية ابن رشد.
- ١٣- العباس، رفل صبار شهيد (٢٠٢٥): "اثر استراتيجية عقود التعليم في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية وقياس تفكيرهم المنطقي. رسالة ماجستير. رسالة ماجستير . ديالى: كلية التربية الاساسية.
- ١٤- الجميلي، زيدان و الجبوري، اسراء (٢٠٢٢):. أثر نموذج ستيبائز في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم المنطقي. مجلة ستيبائز للعلوم الانسانية والاجتماعية، عدد ١ (٢) مجلد (٤٣).
- ١٥- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦ ص ٤٢٥): سيكولوجية التعلم والتعليم، عمان- الاردن: المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٦- القاضي، سعيد اسماعيل (٢٠٠٠ ص ٢٠): أصول التربية الإسلامية (المجلد ١). القاهرة -مصر: عالم الكتب.
- ١٧- عبدالعزيز، سعيد (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهاراته، عمان- الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١٨- سرياء، عادل (٢٠٠٧ ص ٨٩): التصميم التعليمي والتعليم ذو المعنى. عمان الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ١٩- سلامة، عادل و اخرون، (٢٠٠٩): طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة. ١. عمان: دار الثقافة.
- ٢٠- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧): "النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم (المجلد ١). عمان- الاردن: دار الشروق للنشر.
- ٢١- الزامل، علي عبدالجاسم (٢٠٠٩ ص ٣٢٥)، مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي (الإصدار مكتب الفلاح، المجلد ١). الكويت.
- ٢٢- التميمي، عواد جاسم محمد (٢٠٠٩ ص ٢٧٣): "المنهج وتحليل الكتاب. بغداد-العراق: مطبعة دار الحوار.
- ٢٣- العبيدي، عيدان عطية (٢٠٢٠): أثر أنموذج أنتوستل في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية. المؤتمر الدولي العلمي في العلوم التربوية والنفسية. مجلد ٢٤، وعدده ٥. اربيل-العراق: جامعة صلاح الدين.
- ٢٤- شحادة، لينا خليف (٢٠١٠): تطوير التفكير الاستراتيجي (المجلد ١). عمان- الاردن: دار النفائس للنشر.
- ٢٥- الطيبي، محمد حمد (٢٠٠١): تنمية قدرات التفكير الإبداعي. عمان- الاردن: دار الميسر للنشر والتوزيع.
- ٢٦- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨ ص ١٨٤): مهارات التدريس الصفي. عمان- الاردن: دار المسيرة.

- ٢٧- الفتلاوي، محمود علي حسين (٢٠١٥): اثر نموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الاول متوسط. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية- جامعة بابل.
- ٢٨- المنشداوي، مريم ياسر (٢٠١٤ ص ٥٧): اثر نموذج ستيبانز في تعديل المفاهيم النحوية الخاطئة لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في ميسان . بغداد- العراق : جامعة المستنصرية.
- ٢٩- السبيعي، معيوف (٢٠٠٩ ص ٢-٣): تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية، . عمان الاردن: دار الياوزي الادبية للنشر والتوزيع.
- ٣٠- النمري، منى فريح (٢٠١١ ص ٩) "اثر نموذج ستيبانز في التغيير المفاهيمي في تعديل المفاهيم الحياتية البديلة واكتساب مهارات العلم لدى طلبة المرحلة الاساسية في ضوء النمو العقلي لهم. عمان الاردن: الجامعة الاردنية.
- ٣١- العفون، نادية حسين و منتهى، مطشر عبدالصاحب (٢٠١٢): تكبير انماط ونظرياته واساليب تعليمه (المجلد ١). عمان- الاردن: دار الصفاء للنشر.
- ٣٢- الطائي، هدى عبدالرزاق (٢٠٠٤): أثر دائرة التعلم أنموذج هيلدا تانا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي والاحتفاظ بها. اطروحة دكتوراه غير منشورة. بغداد: كلية ابن رشد.
- ٣٣- باسمة، هلال عبود (٢٠٢٠): أثر أنموذج دانيال في اكتساب المفاهيم الاسلامية والاحتفاظ بها لدى طلبة قسم علوم القرآن الكريم في مادة العقيدة الإسلامية. ٢ . (مجلد ٤٧، المحرر) بغداد -العراق: جامعة المستنصرية- كلية التربية.
- ٣٤- قطامي، يوسف و اخرون، (٢٠٠٠ ص ٢١٥): تصميم التدريس. عمان- الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

stepans, j. (2008). Targeting Students physical Science M isconceptions Using the Conceptual Change Model. USA: Saiwood publications.